معوقات تحقيق الاعتماد لكليات جامعة بني وليد من وجهة نظر رؤساء الاقسام العلمية

د. فرج عمر موسى – كلية التربية – جامعة بني وليد

المقدمة :

يُعد العمل وفقا لمتطلبات ومقتضيات ضمان الجودة هو الطريق الذي يمكن الجامعات من تحقيق الحصول على الاعتماد الذي هو أهم المؤشرات التي تصنف على أساسها الجامعة ، من حيث مستوى مخرجاتها ونوع العمليات التي تحدث داخلها (كلية أو معهد عالي) باعتبار الاعتماد هو الاعتراف الممنوح من المركز الوطني لضمان واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية لأنه الجهة الرسمية التي يخولها القانون بمنح الاعتماد بناء على متطلبات تحددها معايير الحصول على الاعتماد ، حيث ينقسم الاعتماد إلى قسمين الاعتماد المؤسسي وهو يتعلق بالإجراءات والعمليات والمرافق والتعاملات التي تقوم بها الكلية أو الجامعة وفقا لعدد (9) معايير .أما الاعتماد البرامجي فهو يتعلق بعمليات وإجراءات البرامج الاكاديمية التي تقدمها الكلية ، والاعتماد المؤسسي يسبق الاعتماد البرامجي وهو مكمل له فالكلية التي تتحصل على الاعتماد بشقيه تعد مؤسسة تعليمية مضمونة الأداء والنتائج .

مشكلة البحث :

إن ضرورة الحصول على الاعتماد يُعد مطلب قانوني ومهني واجتماعي يفترض العمل على تحقيقه، فالاعتماد يُعد من أهم المتطلبات للمؤسسة التعليمية للقيام بمهامها على أكمل وجه حيث يمكنها الاعتماد من ضبط عملياتها وفقا لمتطلبات ضمان الجودة والتطوير المستمر ، فالسعي لتحقيق الاعتماد يحتاج إلى إجراءات فنية وإمكانيات مادية متنوعه لابد للكلية أو الجامعة ، فالاعتماد إجراء يتوجب على المؤسسة تنفيذه وفقا للشروط والمعايير المعتمدة من المركز الوطني لضمان جودة والتي لم تتمكن كليات جامعة بني وليد من تنفيذها أو كانت غير قادرة على تلبية متطلبات تطبيقاته وفقا للمعايير المعتمدة ، لذا فإن عدم حصول أي كلية من كليات جامعة بني وليد التي تم إنشاءها سنة 2016 على الاعتماد حتى تاريخ إجراء هذا البحث مما دفع الباحث لمعرفة المعوقات التي تقف دون الحصول على الاعتماد على الاعتماد الذي يؤثر على تأهيل وإعداد المخرجات بالإضافة إلى تأثيره على مستوى الأداء مما تطلب البحث في أسباب معوقات تحقيق معايير اعتماد ضمان الجودة بكليات جامعة بني وليد من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية وخاصة بعد صدور منشور وزير التعليم العالي

رقم (4) الذي يفرض على الجامعات ضرورة الحصول على الاعتماد، ، وتتحدد مشكلة البحث في (معوقات تحقيق الاعتماد لبعض كليات جامعة بني وليد) من وجهة نظر رؤساء الاقسام العلمية.

تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيس : ما أهم المعوقات التي تمنع كليات جامعة بني وليد من تحقيق الاعتماد وفق معايير ضمان الجودة ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية الآتية:

1.ما مستوى المعوقات التي تحول دون حصول كليات جامعة بني وليد على اعتماد ضمان الجودة؟

2.ما أنواع المعوقات التي تحول دون حصول جامعة بني وليد على اعتماد ضمان الجودة؟

3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5% بين أفراد عينة البحث حول معوقات تحقيق معايير اعتماد ضمان الجودة تعزى إلى نوع (الكلية)؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث كونه يتناول أهم الموضوعات في إدارة مؤسسات التعليم العالي وهو الحصول على الاعتماد والعمل على توفير بعض الحقائق والمعلومات التي تسهم في معرفة المعوقات التي تقف دون حصول جامعة بني وليد على الاعتماد من خلال دراسة متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي، باعتبار الحصول على الاعتماد أصبح مطلب قانونيا واستحقاقا اجتماعيا ضاغطا على إدارة جامعة بني وليد ، فالاعتماد يتم على أساسه تصنيف المؤسسة التعليمية والوثوق بدرجة جودة خدماتها التعليمية ومدى مطابقتها للمعايير المعتمدة لتنفيذ أهدافها التعليمة والتربوية والاجتماعية وفقا للسياسة التعليمية للمجتمع .

أهداف البحث:

1.تحديد أهم معوقات تحقيق معايير الاعتماد بكليات جامعة بني وليد.

2.التعرف على أهم معوقات تحقيق معايير الاعتماد بجامعة بني وليد.

3. التعرف على نوع المعوقات وفقا لكل كلية من كليات جامعة بني وليد.

حدود البحث :

يتناول الموضوع دراسة معوقات تحقيق معايير اعتماد ضمان الجودة بجامعة بني وليد وفقا لحدود بشرية تمت على رؤساء الأقسام العلمية بكليات جامعة بني وليد التي تحددت بعدد (9) كليات وحدود مكانية تمت بجامعة بني وليد في العام الدراسي 2021م

مصطلحات البحث :

المعوقات: هو الأشياء التي تمنع المعلم أو البرنامج من استخدام الوسائل العلمية في استخداماته أو عمله سواء كانت هده الأشياء مادية تتمثل في التجهيزات أم معنوية مثل الكسل بسب عدم معرفته، أو الضيق في الوقت أو الضيق المعنوي (الشحات :2012، 34)

المعيار: هو مقياس لتقييم أداء المؤسسة (مؤسسياً أو برامجيا) ويتكون من مجموعة مؤشرات.

الاعتماد: هو المنهجية التي تهدف إلى تمكن المؤسسات التعليمية من الحصول على صفة متميزة وهوية معترف بها محلياً ودولياً والتي تعكس بوضوح نجاحها في تطبيق استراتيجيات وسياسات وإجراءات فعالة لتحسين جودة عملياتها وأنشطتها ومخرجاتها بما يقابل أو يفوق توقعات المستفيدين النهائيين (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،2009)

الجودة: هي تركيبة إدارية تتضمن عدد من المهام و الأعباء التي من خلالها يتم انجاز كافة المهام والأهداف المطلوبة في مواصفات المنتج أو الخدمة التي تتسم بمستويات معينة (الطائي،2008، ص27).

المبحث الأول الإطار النظري للبحث

التعليم العالي هو أخر مراحل التعليم التي تزود المجتمع بالمخرجات، وتضم الأساتذة المؤهلين والباحثين ومراكز البحث العلمي ومراكز خدمة المجتمع من أجل قيادة المجتمع نحو التقدم والازدهار، فالجامعة تحتاج إلى الأخذ بأسلوب واتجاهات الإدارة الحديثة التي تتوافق مع دورها المهم ومع المستوى العلمي والثقافي والتربوي للطلاب والأساتذة والعاملون بها ومع نشاطها وبيئته العلمية والمناخ الذي يسودها والجامعة يتحدد مستوى أدائها وقوتها من خلال تنفيذ معايير ضمان الجودة حيث أن الحصول على الاعتماد هو من أهم مؤشرات الوثوق في قوة أداء الجامعة، وهذا يتطلب وجود إدارة تعليمية تقوم بضبط التخطيط والتنظيم والتنسيق والمتابعة لهذه المؤسسة التعليمية العالية من أجل مواكبة التطور الذي تشهده الحركة التعليمية والتربوية بتطور كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية وذلك مما يفرضه عليها النمو المعرفي والتقدم العلمي والتطور الاجتماعي مما تطلب تسليط الضوء على وضعية كليات جامعة بني وليد من خلال دراسة ومعرفة أسباب المعوقات التي تقف دون حصولها على الاعتماد والوقوف على المشاكل الفعلية التي تقف أمام كليات الجامعة وتمنعها من الحصول على الاعتماد فالإدارة التي تقود الجامعة يجب أن تختلف من حيث التخطيط والتنظيم والرقابة والمناخ والعلاقات عن إدارة أي مؤسسة خدمية أخرى فأي خلل في إدارة الجامعة فأنه ينعكس على جميع أهداف العلمية والتعليمية وأهمها الهدف الذي تسعى الجامعة إلى تحقيقه والذي يعرف بالمخرجات .

ومن خلال فهمنا للتعليم العالي ومستوياته فلقد تعددت التعريفات الخاصة بمفهوم التعليم العالي ونأخذ منها:

التعليم العالي هو ذلك النمط من التعليم الذي يعقب ويكمل التعليم الابتدائي والثانوي ويحتل موقع بارز في قمة نظام التعليم بصورة عامة، وقد يشكل قوة كبيرة لتطوير المجتمع الذي يوجد فيه كما قد يشكل عقبة كأداة أمام تطور المجتمع الموجود فيه " (الحوات ، 2004، 58)

التعليم العالي هو أعلى مرحلة في التعليم وهو الجهود والبرامج التعليمية المتطورة التي تتم على مستوى الجامعات والمراكز المرتبة بها " (الأعور ، 2006، 126)

وبالنظر لما سبق من تعريفات نلاحظ أن التعليم العالي هو لاحق للتعليم المتوسط أو الثانوي عندما كان التعليم المتوسط كافيٍ ولكن في ظل هذا التطور والثورة العلمية وتغيير متطلبات سوق العمل والتنافس على الجودة وفرص المنتج أو الخدمة وفق ما تحتويه عليه من مواصفات لجودتها، فإن التعليم العالي أصبح ضرورة فالشركات والمنظمات أصبحت تبحث عن موارد بشرية مؤهلة تأهيل علمي عالي من جامعات تراها أنها تتمتع بأداء متميز فليس كل خريج جامعة يقبل بل يتم التفضيل بين خرجي جامعات معينة عن جامعات أخرى وذلك تبعاً لمؤشرات الأداء من حيث جودة المخرجات.

أهمية التعليم العالي:

لقد اجمع الباحثين و الدراسات أن التعليم هو المخرج الطبيعي والأساسي للخروج من التخلف والاتجاه نحو التقدم والتنمية سواء كان على مستوى الفرد أو المجتمع حيث جاء في القرآن الكريم العديد من الآيات توضح أهمية طلب العلم وأهمية التعليم والتعلم (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُون إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابْ)، وهنا يؤكد الله إن الذين يعلمون هو خير لأنفسهم ولأوطانهم ولدينهم وللبشرية من الذين لا يعلمون فالمورد الحقيق في هذا العالم هو " الإنسان" عندما تعمل على تعليمه وتطويره فإن لديه قوة خارقة وهبها الله له وكرّمه بها وهي العقل ومفتاح العقل هو العلم فالعلم يحول البشر من " وجود بالقوة " إلى " وجود بالفعل " ومن " أمة جاهلة " إلى " أمة عالمة ونافعة " متعلمة لنفسها وكاملة بما تعلمته .(نوفل ، 2006، 68)

فالقرن الحادي والعشرون مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمجتمع المعرفة من حيث إعداد القوى البشرية والمتعلمة وإسهامها في بناء رأس المال البشري فسوق العمل يتطلب قوى بشرية مُعدة إعداد يتماشى مع متطلبات العصر من حيث القدرة والمهارة في الخلق والإبداع والتواصل واستعمال التكنولوجية الحديثة والعمل بروح الفريق وهذا ما يجب أن تعمل على تحقيقه الجامعات ومؤسسات التعليم العالي فالمخرجات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي لا بد وان تتوافر فيها المواصفات العالمية لسوق العمل والجامعات

ومؤسسات التعليم العالي أصبحت هي المحرك الرئيسي للتحولات الثقافية والاجتماعية لأي مجتمع (عواد، 2007، 3).

ويؤكد تقرير اليونسكو " التعليم ذلك الكنز الكامن " يؤكد على أهمية التعليم العالي من حيث تطوير المعرفة والبحث والتجديد والتربية المستمرة يسهم في إصلاح التعليم وتجويده وإعداد المعلمين وتدريبهم وان تكون مؤسسات التعليم العالي مصدراً للمعرفة والتعليم المستمر وضرورة فهم ودراسة التكنولوجيا الحديثة ومتطلباتها ومتغيرات سوق العمل وأن يكون التعليم العالي المستودع الحي للتراث والثقافة والعمل من خلال مؤسسات التعليم العالي على سد الفجوة بين الشعوب والثقافات وتنمية العلاقات والارتباطات بين الدول المتقدمة والدول النامية (www.hrdscasson.com فرحات 2007).

وبناء على ما تم تقديمه من أهمية للتعليم خاصة للتعليم العالي في تحقيق التنمية الشاملة لأي مجتمع وخاصة ما يشهده هذا العصر من تطور هائل في نظام الاتصال حيث أصبح العالم قرية كونية صغير وما كان يمكن الحصول عليه في سنة يمكن اليوم الحصول عليه في كبسة زر وهذا التطور الهائل في التكنولوجية له فوائده وله عيوبه، فعلى المجتمعات أن تنتفع بفوائده وان تحتمي من عيوبه، فالمجتمع لا يضيع خطط للتعليم وخاصة التعليم العالي وفقاً لما هو حاصل في العالم فإن ذلك المجتمع لا يستطيع أن يحافظ على هويته وثقافته وخصوصيته بسبب عدم قدرته على مواجهة قوة التعليم والتأثير بقوة التعليم والتأثير المضاد .

تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي :

يتطلب للقيام بنشاط التقييم الجامعي القيام بالعديد من الخطوات التي تيسر أداء هذه المهمة بدقة وحرفية على المستوى المؤسسي والأكاديمي وتحديد كفاءة وفاعلية المدخلات والعمليات والمخرجات فيكل الأنشطة الخاصة للتقييم الذي يختلف في مؤسسات التعليم العالي " الجامعة " عن أي مؤسسة صناعية أو خدمية أخرى فتقييم الأداء بمؤسسات التعليم العالي له عدة عناصر رئيسية هي :

أولاً: الهيئة العلمية : " أعضاء هيئة التدريس ":

أ- وهو معرفة مدى كفاية عدد أعضاء هيئة التدريس للاحتياجات الفعلية على مستوى القسم والتخصص بما يضمن استقرار واستمرار العملية التعليمية .

ب- ما مدى توفر المؤهلات والخبرات العلمية والمهنية لجميع أعضاء هيئة التدريس وفقاً للتخصص والمركز الوظيفي .

ج- مدى ملائمة الأعباء التدريسية لعضو هيئة التدريس .

د- مدى التقدم في الأخذ بالطرق والأساليب الحديثة في التدريس وتوصيل المعرفة بالفاعلية والكفاءة المطلوبة .

ثانياً : البرامج الدراسية والأكاديمية :

ويتضمن معرفة مدى ملائمة البرامج لاحتياجات سوق العمل والتطور الحاصل في العالم وهل هذه البرامج مرتبطة بأهداف الجامعة وخدمة المجتمع.

أ- مدى التميز الذي تتمتع به كل كلية بالجامعة في برامجها وأنشطتها البحثية.

ب- مدى توافر نظم محددة ومعلنة وعادلة لتقييم أداء الطلاب.

ج - مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في أنشطة البحث العلمي.

د- مدى ملائمة البحوث والدراسات لمشاكل المجتمع وحاجاته.

ثالثاً : الموارد المادية " المالية " .

أ. مدى توافر الموارد المالية لأداء كافة الأعمال وما هي مصادر التحويل.

ب. مدى توافر التنظيم المالي السليم وسهولة إجراءاته.

ج. مدى سهولة الكشف والرقابة بالإدارة المالية.

رابعاً : المرافق وخدمات الدعم التعليمي :

أ – مدى كفاية وملائمة المباني والمرافق.

ب- مدى كفاية وملائمة المعامل والورش والتجهيزات.

ج- مدى ملائمة القاعات والمدرجات لأعداد الطلاب.

خامساً : خدمات الطلاب والعاملين.

أ-مدى الاهتمام بأنشطة رعاية الشباب.

ب-مستوى الإقامة بالمدن الجامعية .

ج- مدى دعم الكتاب الجامعي .

د- مدى الاهتمام بالمتفوقين ومكافأتهم .

سادساً : الخدمات الإدارية .

أ-مدى ملائمة أعداد الطلاب للإمكانيات المقبولة.

ب-مدى توفير خدمات إضافية للطلاب المتميزين.

ج- مدى كفاية نظام الدراسة والإمكانيات.

سابعاً : الإدارة التعليمية " الجامعة "

إن عملية قياس وتقييم الأداء هي عملية أساسية من العمليات الإدارية لمنظمة تريد أن تحقق نجاحات مختلفة ولها أدوار مختلفة وتوجد علاقة بين خطط العمل واعتمادها للتطبيق وبين نتائج قياس وتقييم الأداء وتحقيق القرب أو البعد من هدف معين، فخطة العمل تراعي تحقيق الأهداف فإنها تحتاج إلى

تقييم وقياس الأداء لتحديد ذلك بالدقة المطلوبة، وتقييم الأداء عملية ضرورية للتأكد من كفاءة استخدام الموارد المتاحة لتحقيق الأهداف المطلوبة من حيث.

أ- معرفة نوع النمط الإداري المتبع في الجامعة .

ب- معرفة نوع العمليات الإدارية المتبعة لتحقيق الأهداف .

ج – معرفة نوع الموارد البشرية المستخدمة في العمل الإداري .

د– معرفة طرق وأساليب تطوير وتحديث الإدارة والعناصر الإدارية من موظفين– تكنولوجيا – عمليات إدارية (الطائي،2007، ص64)

فالمعيار الأساسي في قياس الكفاءة والفاعلية للإدارة الجامعية مازال معتمداً على "تقييم الأداء" سواء للأفراد أو لإدارة الجامعة أما قياس الأداء فقد مرت بتطورات سريعة فتعقدت إجراءاته وتعددت أساليبه وبرزت له نماذج واتجاهات مختلفة من حيث المنطلق والأهداف والإجراءات.

ونظراً لما فرضته العولمة من تنافس خطير في جميع الميادين وانفتاح الأسواق وظهور الشركات والمنظمات العابرة للحدود والقارات والحاجة الماسة إلى التطوير المستمر وإلى التجويد في كل الخدمات والسلع والعملية التعليمية هي عملية خدمة تقوم بها "الجامعة" لها أهداف ولها مخرجات ومعرضة للمنافسة فهي بالتالي تحتاج لقياس وتقييم وفق معايير محددة .

ضمان الجودة في التعليم العالي :

في عصر تكنولوجيا الاتصال وسرعة وصول المعلومة وعدم احتكارها، أصبح ضمان الجودة سمة مميزة، ومنهجا في التفكير والعمل يستغرق كافة أوجه النشاط الإنساني، وأصبحت الجودة هي الإتقان والتميز معيارا للحكم على أداء الأفراد والمؤسسات وقد تبلورت هذه الأفكار في مجال الإدارة، وذلك باتخاذ مدخل الجودة لإنتاج السلعة بمواصفات قياسية وفق معايير يُعتد بها، وقد وضع "ديمنج" معايير تركزت عليها الجودة التي تم تطويعها للمجال التعليمي بما في دلك مجال الجامعات، وسميت "بأساسيات ضمان الجودة في التعليم"(بوشاقور .2014، 47)

مفهوم ضمان الجودة:

التعليم كأي مؤسسة اجتماعية تحتاج إلى تطوير وتحديث وإصلاح ، فإصلاح التعليم هو عملية شمولية لمكونات العملية التعليمية ومجالاته كافة ، مع التركيز على نوعية وجودة التعليم، لذلك اتجهت بعض الدول لإدخال نظام ضمان الجودة في التعليم لإصلاح منظومتها التربوية، فضمان الجودة في التعليم تشمل كافة المدخلات والعمليات ، فهي منظومة إدارية تعتمد على توظيف البيانات والإجراءات الخاصة بالعاملين والعمليات الإجرائية التي يتطلب القيام بها بهدف استثمار طاقاتهم لتحسين أداء

المؤسسة التابعين لها، فالجودة هي مفهوم ظهر على الساحة التربوية حديثا وأنتقل إليها من علم الاقتصاد إلى الإدارة .

أهمية ضمان الجودة والاعتماد في التعليم العالي :

تعد ثقافة الجودة جزءا رئيسياً من استراتيجية التعليم العالي، ولا يمكن لمؤسسات التعليم العالي أن تنجز أهدافها في مجال التطوير وضمان الجودة دون تعزيز المشاركة من قبل جميع العاملين بهذه المؤسسات، وان من أسباب فشل الجودة بهده المؤسسات اهتماما بتطبيق الإجراءات والمعايير واليات إدارة الجودة دون اهتمام ببناء وترسيخ ثقافة الجودة، فمن دون تطبيق تعزيز ثقافة الجودة سوف يكون مصير إدارة الجودة الفشل، ومن أجل أن يكون هناك أثر لإدارة الجودة بمعايير متنوعة فلابد من ترسيخ ثقافة الجودة في مؤسسات التعليم العالي باعتبارها جزءا من استراتيجيات المستقبلية لها فلسفتها والياتها وإدارتها ،والتركيز على مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين نحو تقوية الطاقات والإمكانات لتنفيذ معدلات الجودة واعتبار كل فرد في الجامعة مسئولا عن إدارة الجودة

فوائد الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي :

1.تحسين نوعية الخدمات المقدمة .

2.تحسين الوضع التنافسي للمؤسسة.

3.تخفيض تكاليف العمل، وذلك بسبب القيام بالإعمال بصورة صحيحة من أول مرة.

4. رفع درجة رضا المستفيد و المستهلك.

5.العمل على تحسين وتطوير أساليب العمل .

6.زيادة ولاء العاملين في العمل .

مراحل الجودة :

للوصول بالمؤسسة للاعتماد وضمان الجودة لابد من المرور بعدة مراحل وهي كالاتي :

أولاً : المرحلة الأولى "التقييم"

ويتم بمعرفة الوضع القائم بالكلية أو الجامعة من حيث الإمكانيات المادية والبشرية وكيفية تطبيق النظام التعليمي وتقييم العناصر العملية التعليمية.

ثانياً : مرحلة "توثيق نظام الجودة"

وهذه المرحلة يتم فيها تطوير النظام من خلال تنفيذ خطة تطويرية شاملة لاستيفاء متطلبات المواصفة، من خلال إنشاء دليل الجودة وإجراءاتها وتعليمات العمل وخططه من أجل ضمان الحصول على نظام الجودة المطلوب وذلك بالتعاون مع موظفي الكلية من ثم اعتماده من الإدارة العليا.

ثالثاً : مرحلة تطبيق نظام الجودة.

يتم في هذه المرحلة تطبيق نظام الجودة في الكلية من خلال أقسامها العلمية و وحداتها الإدارية والفنية، ويقوم فريق العمل بالإدارة بالمتابعة والتأكيد من تنفيذ تطبيق إجراءات وتعليمات نظام الجودة.

رابعاً : إعداد البرامج التدريبية .

حيث تقوم الكلية في هذه المرحلة بإعداد مواد التدريب والتعليم لمختلف المستويات الإدارية و الاستعداد لتطبيق نظام الجودة وتوزيع هذه المواد على جميع العاملين بالكلية، والاطلاع عليها تمهيداً لتنفيذ البرنامج التدريبي.

خامساً : مرحلة التدريب .

ويتم في هذه المرحلة تدريب عدد من منتسبي الكلية على نظام الجودة وكيفية الالتزام بتطبيقاته ومتطلباته داخل الكلية.

سادساً : مرحلة المراجعة الداخلية .

وتتم من خلال فريق مكون من أشخاص تم تدريبهم على تطبيق نظام الجودة، وتم إعداده من داخل الكلية، وهذا ما يسمى بفريق التدقيق الداخلي.

سابعاً : مرحلة المراجعة الخارجية ومنح الترخيص.

هنا تقوم الجهة المانحة للشهادة بمراجعة نظام الجودة ومتطلبات المواصفة واكتشاف حالات عدم المطابقة واتخاذ الإجراءات التصحيحية ومن ثم يتم اتخاذ القرار بشأن منح شهادة الجودة (الطائي، 2007، 65)

معوقات تطبيق الجودة بالتعليم العالي:

يوجد العديد من المعوقات التي تقف أمام مؤسسات التعليم العالي وتمنعها من الحصول على الاعتماد، ومن خلال خبرة الباحث العملية في مجال الجودة والتدقيق فإنه يمكننا تحديد مجموعة من المعوقات مثل :

– ضعف ثقافة الجودة : وتحث بعدم اتباع مسار توعوي تثقيفي يتم تطبيقه داخل المؤسسة لنشر ثقافة الجودة حتى يدرك كافة العاملين بمختلف مستوياتهم أن الجودة يجب أن تكون هدفاً معلناً في سياسة المؤسسة .

– ضعف المواءمة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل بسبب تدني مستوى المعارف المحصلة، والتأهيل المتخصص، وضعف القدرات التحليلية و التطبيقية، وعدم وجود خطة عمل استراتيجية للكلية تعلن من خلالها رؤيتها رسالتها وأهدافها .

– اتخاذ قرار تطبيق نظام الجودة قبل تهيئة المناخ الملائم، أو ما يسمى بالتسرع في اتخاذ قرار التطبيق دون الإعداد الجيد لإدارة الجودة وإعداد فريق متمرس ومتمكن من تنفيذ معايير ومؤشرات الاعتماد.

– التركيز على المرافق وخدمات الدعم التعليمي وإهمال الجانب البشري، و لا يتم التقدير الكافي لأهمية العنصر البشري في تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وهو أكبر معوق يقف دون نجاح تطبيق النظام، ومهما امتلكت المؤسسات من أموال ومعدات تكنولوجية راقية ومتطورة، فالعنصر البشري هو الذي بيده إدارة الجودة الشاملة نحو النجاح ،لأنه وقود المؤسسة الذي لا غنى لها عنه.

يتضح إن العائق وراء عدم تحقيق الجودة هو نتيجة لعدم دراية المؤسسات التعليمية بأهمية ثقافة الجودة وضرورة ممارستها والقصور في الموارد المادية والبشرية وعدم التخطيط الجيد لثبات وجودها واستمرارها.

معايير ضمان الجودة:

المعيار هو مقياس أداء المؤسسة (مؤسسيا أو برامجيا) ويتكون من عدة مؤشرات، و المؤشر: هو مقياس كمي أو نوعي لمستوى الأداء بمرور الوقت، للاستدلال على مدى تحقيق المعيار من خلال شواهد وأدلة، وهي المصادر المتاحة التي يستند إليها عند تحقيق من تنفيذ المؤشرات، مثل: قواعد البيانات، محاضر الاجتماعات، التقارير السنوية، نتائج عمليات التقييم، السجلات المختلفة كسجلات الحضور والغياب (دليل مركز ضمان الجودة،2016 ،ص5)

مفهوم الاعتماد :

هو عملية تأكيد إن المؤسسة استوفت الحد الأدنى من المعايير الاعتماد (مؤسسيا برامجيا) ويمنح المركز بموجبه وثيقة بدلك، في مجال التعليم الجامعي يعد "الاعتماد" نهجا فعالا يضمن جودة العلمية التعليمية ومخرجاتها واستمرارية تطويرها من خلال تشجيع المؤسسة على اكتساب شخصية مميزة بناءً على منظومة من المعايير الأساسية تضمن قدراً متفقا عليه من الجودة تشمل جميع جوانب العملية التعليمية (بوشاقور،2014 ، ص 24)

إن الإجراءات والعمليات التي تقوم بها هيئة الاعتماد من اجل أن تتأكد من إن المؤسسة قد تحققت فيها شروط ومواصفات الجودة النوعية المتعمدة لدى مؤسسات التقويم ، وأن برامجها تتوافق والمعايير المعتمدة والمعلنة (دليل الجودة 2016 ،ص5)

أنـواع الاعتماد :

1.الاعتماد المؤسسي :

التأكد من أن المؤسسة لديها المقدرة والإمكانيات على تنفيذ رسالتها وأهدافها المعتمدة، وفقا للمعايير ومحاور محددة حول كفاية المرافق والمصادر، ويشمل دلك العاملين بالمؤسسة ،وتوفير الخدامات الأكاديمية والطلابية المساندة والمناهج ومستويات انجاز الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وغيرها من مكونات المؤسسة التعليمية وهي وثيقة ضرورية للمؤسسة في علاقاتها مع الطلبة والأساتذة وسوق العمل والمجتمع المحلى ويُعرف الاعتماد المؤسسي أنه: وثيقة يمنحها المركز تؤكد قدرة المؤسسة على تحقيق رسالتها وأهدافها المعلنة ،وفق معايير الاعتماد المؤسسي (دليل المركز الوطني لضمان جودة والتدريبية.2016)

ويتكون الاعتماد المؤسسي من تسعة معايير هي (التخطيط / القيادة والحوكمة / هيئة التدريس والكوادر المساندة / البرنامج التعليمي / الشؤون الطلابية / المرافق وخدمات الدعم التعليمية / البحث العلمي / خدمات المجتمع والبيئة / ضمان الجودة والتحسين المستمر) وتتكون معايير الاعتماد المؤسسي من (168) مؤشراً.

2. الاعتماد البرامجي

تقييم البرامج بمؤسسة حاصلة على الاعتماد المؤسسي ،للتأكد من جودة هذه البرامج ومدى تحقيقها لمتطلبات الشهادة الممنوحة بما يتفق مع معايير والضوابط المعلنة والاعتراف بأن البرنامج التعليمي بها قد حقق أو وصل إلى الحد الأدنى على أقل تقدير من معايير الكفاية والجودة الموضوعة سلفا من قبل المركز.

والاعتماد البرامجي هي وثيقة يمنحها المركز تؤكد قدرة البرنامج على تحقيق رسالته وأهدافه المعلنة ، وفق معايير الاعتماد البرامجي (المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية.ص5)

ويتكون الاعتماد البرامجي من ثمانية معايير هي:

(التخطيط والتنظيم الإداري / البرنامج التعليمي / هيئة التدريس والكوادر المساندة / الشؤون الطلابية/ المرافق وخدمات الدعم التعليمية / البحث العلمي / خدمة أو المجتمع والبيئة / ضمان الجودة والتحسين المستمر) وتتكون معايير الاعتماد البرامجي من (134)مؤشرا (دليل المركز الوطني لضمان جودة 2016.ص21-8)

وبناء على ما سبق فإن المركز الوطني لضمان جودة المؤسسات التعليمية والتدريبية الذي تأسيسه سنة 2006 م بات الان محط اهتمام مؤسسات التعليم العالي حيث أصبحت مؤسسات التعليم الليبية

بكل مستوياتها تتقدم بطلب الاعتماد للمركز وذلك من خلال التزامها بتنفيذ وتطبيق المعايير التي أصدرها المركز كشرط للحصول على الاعتماد المؤسسي و البرامجي .

المبحث الثاني أدوات البحث

المجتمع وعينــة البحـث:

قام الباحث بتطبيق هدا البحث على مجتمع جامعة بني وليد والمكونة من (9) كليات .

عينة البحث .

قام الباحث باختيار عينة مقصودة من مجتمع البحث الذي يتكون من كليات جامعة بني وليد وكان هدف اختيار العينة المقصودة والتي هي (رؤساء الأقسام العلمية بكليات جامعة بني وليد) والدين بلغ عددهم (72) رئيس قسم علمي موزعين حسب العدد بين كليات جامعة بني وليد وذلك لدورهم المهم في تحقيق الاعتماد لكليات

أداة البحــث:

أن الأسلوب الميداني هو أسلوب يستهدف التحقق من مدى صحة أو خطأ فرضيات البحث والإجابة على التساؤلات ويتحقق ذلك من خلال الاستعانة بالمنهج الوصفي بأداة (الاستبيان) ولقد قام الباحث بتطوير استمارة الاستبيان بعد الاطلاع على دليل معايير الاعتماد والتي تتضمن مؤشرات عدده ومعتمدة، وأيضا الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وقام الباحث بتقسيم الاستبيان المكون من (30) سؤالا إلى (3) محاور وهي (المعوقات المادية والفنية / المعوقات التي تتعلق بمستوى الأداء/ المعوقات الثقافية)

صــدق وثبات أداة البحـــث:

للتحقق من ثبات الاستبيان المكون من ثلاث محاور، فقد ثم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) للتأكد من ثبات الاستبيان الموزع على (72)رئيس قسم علمي بكليات جامعة بني وليد وقد بلغة قيمته(0.9)أي أن الاستبيان يتمتع بثبات ممتاز لتحقيق أهداف البحث وللتأكد من دقة فقراته وتناسقها وملامتها لبيئة البحث وقدرتها على قياس المتغيرات قام الباحث بالإجراءات الآتية:

تقدير صدق المحتوى .

قام الباحث باستخدام عبارات من دليل معايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي وللتحقق من الصدق الظاهري للأداء قام الباحث بتوزيع الاستمارة على مجموعه من المحكمين المتخصصين في مجال الإدارة التعليمية وعلم النفس التربوي .

معامل الثبات وصدق الاختبار

تمت معالجة استخراج معامل الثبات لقياس مدى ثبات الاستبيان من ناحية الاتساق الداخلي لأسئلة الاستبيان باستخدام معادلة كرونباخ –ألفا وطبقت للأداة ككل و بلغت قيمته 0.868، كما استخرج معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبيان المبحوث كمؤشر على ثبات تلك الفقرات كما هو مبين في جدول (1) وقد عدت هذه المعاملات مرتفعة وبهذا فهي مقبولة لإظهار ثبات أداة البحث إحصائيا والمدعومة أيضا بآراء المحكمين.

وكذلك تم حساب الصدق لكل بُعد عن طريق جذر معامل الثبات وتوضح البيانات ارتفاع قيمته مما يعكس صلاحية أداة القياس المستخدمة في البحث.

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات	الصدق
المعوقات المادية والفنية	**10**	**0.797**	**0.893**
معوقات تتعلق بمستوى الأداء	**10**	**0.819**	**0.905**
معوقات ثقافيــة	**10**	**0.757**	**0.870**
المعوقات ككل	**30**	**0.868**	**0.932**

جدول رقم (1) يبين معامل الثبات

و بعد التأكد من صدق وتبات الأداء لقياس أهم المعوقات التي تمنع كليات جامعة بني وليد من تحقيق الاعتماد وللخروج بنتائج دقيقة لهذا البحث قام الباحث باستخدام مقياس (ليكرت ثلاثي الأبعاد) للإجابة على فقرات وهي(دائما–أحيانا–أبداً) وترجمت التقديرات الوصفية إلى تقديرات رقمية بتخصيص الأرقام (–3–2–1) بحيث أن يضع المبحوثين علامة (صح)أمام العبارة وفقا لشعوره نحوها.

الوزن	الرأي	الدرجة
1	دائما	3
2	أحيانا	2
3	أبداً	1

جدول رقم (2) التقديرات الرقمية لنتائج الاستبيان

الأساليب الإحصائية المستخدمة في القياس والتحليل .

تم ترميز إجابات أفراد العينة من أسئلة الاستبيان ودلك باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات ولما يحقق أهداف البحث وهي:

1.المتوسط الحسابي :(مركز الفئة xالتكرار)/مجموع التكرارات

2.الانحراف المعياري:(مجموع س–الوسط الحسابي للعينة)/ (ن–1)

3.النسبة المئوية: التكرار تقسيم العدد الكلي × 100

4. الانحراف المعياري :من أهم مقاييس التشتت ويستخدم لقياس التفاوت في إجابات المبحوثين على الاستبيان وتحديد متوسط والاختلاف في درجة الموافقة على عبارة معينة.(ابوالعلام.2001،ص455)

–النسبة المئوية: هي الترتيب المئوي لقيم التكرار.

–المتوسط الحسابي: هو القيمة تتجمع حولها قيم مجموعة ويمكن من خلالها الحكم على بقية قيم المجموعة.

المبحث الثالث

عرض تحليل النتائج والتوصيات

عرض تحليل البيانات والنتائج :

يشمل وصف البيانات الشخصية والعامة لمفردات العينة وذلك بعرض سمات أفراد عينة البحث.

1.رؤساء الأقسام العلمية:

1.المؤهل العلمي.

	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
1	ماجستير	38	%54.3
2	الدكتوراه	32	%45.7
	المجموع	70	%100

جدول رقم(3)التوزيع التكراري والنسبة المئوية وفقا للمؤهل العلمي.

2.الدرجة العلمية:

	الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
1	مساعد محاضر	19	%27.1
2	محاضر	27	%38.6
3	أستاذ مساعد	19	%27.1
4	أستاذ مشارك	5	%7.2
5	أستاذ	0	%0.0
	المجموع	70	%100

جدول رقم (4) يبين التكراري و النسبة المئوية وفقا للدرجة العلمية

ولتحديد فقرات المحاور الأكثر ممارسة والفقرات الأقل ممارسة في الأبعاد الثلاث من وجهة نظر المبحوثين تم تحديد الأهمية النسبية والترتيب حسب استجابات المبحوثين لكل فقرات المحاور وكما موضحة بالجدول التالي بالنسبة لمعوقات المادية والفنية.

	الفقــرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	للقسم رؤية ورسالة وأهداف معلنة	2.70	0.60	90.14	1
2	توفر الكلية للأقسام العلمية (أجهزة وقرطاسيه وسائل تعليمية)	2.23	0.48	74.18	3
3	توفر الكلية للأقسام العلمية الأثاث المكتبي والتجهيزات المناسبة	2.13	0.61	70.89	5
4	يوجد بالقسم أرشيف خاص يضم ملفات لأعضاء هيئة التدريس	2.24	0.84	74.65	2
5	يوجد بالقسم ملف لكل طالب يتضمن نسخ من النتائج والتقارير.	2.00	0.85	66.67	7
6	توفر الكلية التجهيزات المناسبة لخدمة العملية التعليمية	1.87	0.58	62.44	10
7	تحتفظ وحدة الجودة بالقسم بنسخ من أسئلة الامتحانات ومحاضر اجتماعات القسم وبحوث تخرج طلبة .	1.94	0.75	64.79	8
8	يوفر القسم للطلاب وسائل الدعم اللازمة للوصول لمصادر المعرفة المختلفة	2.15	0.65	71.83	4
9	يوفر البرنامج الأكاديمي للطلاب المراجع والدوريات لمقرراته	2.04	0.75	68.08	6
10	توفر الكلية للأقسام العلمية الوسائط التعليمية المناسبة بما يتمشى مع متطلبات تدريس مقررات البرنامج	1.90	0.68	63.38	9

جدول (5) يوضح الأهمية النسبية الخاصة بالمعوقات المادية والفنية .

وبالاطلاع على نتائج الجدول السابق تتبين الأهمية النسبية للفقرات الاكثر ممارسة والأقل ممارسة من ضمن محور المعوقات (المادية الفنية) حيث جاءت الفقرة (للقسم رؤية ورسالة وأهداف معلنة) بأعلى وسط حسابي (2.70) وجاء فقرة رقم (4) والتي تنص على (توفر الكلية التجهيزات المناسبة لخدمة العملية التعليمية) بأقل وسط حسابي (1.87) ويليها جاءت الفقرة رقم(2) التي تنص (توفر الكلية للأقسام العلمية أجهزة وقرطاسيه وسائل تعليمية) أما باقي الفقرات فهي تتراوح بين الأكثر والاقل ممارسة حسب رأي أفراد العينة مما يؤكد أن اولويات المعوقات بالنسبة للمبحوثين تبعا للأهمية النسبية عدم وجود رؤية وسالة واهداف معلنة للبرنامج الاكاديمي ويليها عدم وجود أرشيف خاص بالبرنامج ويليها عدم توافر القرطاسية ومواد الدعم التعليمي تَعد من المعوقات التي تقف امام حصول أو تقديم كليات جامعة بني وليد للاعتماد .

وكذلك الحال بالنسبة للمحور الثاني والمتعلق :بمعوقات مستوى الأداء اذ تم تحديد متوسطات والانحراف المعياري لفقرات المحور وكذلك حساب الاهمية النسبية وبيان اولويات المعوقات بالنسبة للمبحوثين تبعا للأهمية النسبية .

	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	يجتمع القسم العلمي بشكل دوري لتحقيق مؤشرات اعتماده	2.23	0.64	74.18	3
2	يقوم أعضاء هيئة التدريس بتوصيف المقررات الدراسية	2.48	0.63	82.63	1
3	يقوم رئيس القسم بتقييم موارده لتحديد احتياجاتها الحالية والمستقبلية	2.41	0.65	80.28	2
4	تقوم الكلية بإجراء دراسة ذاتية لجودة أداء البرامج الاكاديمية	1.90	0.66	63.38	9
5	تقوم الكلية بتطوير خطة البرامج الأكاديمية بشكل دوري كل سنة	1.85	0.77	61.50	10
6	تقوم الأقسام العلمية باطلاع الطلاب على اللوائح التنظيمية	2.10	0.72	69.95	5
7	يشترك منسق الجودة بالقسم في وضع الإطار الشكلي والبنائي لورقة الأسئلة للمقررات الدراسية	2.01	0.85	67.14	7
8	يتم اختيار رؤساء الأقسام وفقا لمعايير محددة	2.06	0.77	68.54	6
9	تقوم الكلية بمراجعة سياسة الدراسة وشروط القبول بالبرامج الاكاديمية بشكل دوري	2.13	0.74	70.89	4
10	يقوم رؤساء الأقسام العلمية باستطلاع أراء الطلاب دوريا حول أداء هيئة التدريس بالبرامج الأكاديمية	2.00	0.70	66.67	8

جدول رقم (6) يوضح الأهمية النسبية للمعوقات المتعلقة بمستوى الأداء .

وبالاطلاع على نتائج الجدول السابق تتبين الأهمية النسبية للفقرات الاكثر ممارسة والأقل ممارسة من ضمن محور معوقات تتعلق (بالأداء) حيث جاءت الفقرة رقم (2) بالمرتبة الأولى ضمن معوقات الحصول على الاعتماد والتي تنص (يقوم أعضاء هيئة التدريس بتوصيف المقررات الدراسية) بأعلى وسط حسابي (2.48) وجاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الأخيرة ضمن أقوى المعوقات التي تعاني منها الكليات والتي تنص على (تقوم الكلية بتطوير خطة البرامج الأكاديمية بشكل دوري كل سنة) بأقل وسط حسابي (1.85) أما باقي الفقرات فهي تتراوح بين الأكثر والاقل ممارسة حسب رأي أفراد العينة مما يؤكد أن اولويات المعوقات بالنسبة للمبحوثين تبعا للأهمية النسبية عدم قيام أعضاء هيئة التدريس بتوصيف المقررات التي يدرسونها ويليها عدم قيام الكلية بإجراء دراسة ذاتية لتقييم مدى تحقيق معايير الجودة التي تمكنها من الحصول على الاعتماد ويليها عدم اجتماع اعضاء القسم العلمي لمناقشة تحقيق مؤشرات الاعتماد حيث جاءت هذه الفقرات من أقوى معوقات الأداء التي تقف امام حصول أو تقديم كليات جامعة بني وليد للاعتماد .

	الفقـــــــرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	يقدم قسم الجودة بالكلية ورش عمل تتعلق بنشر ثقافة الجودة لأعضاء هيئة التدريس ورؤساء الاقسام العلمية	1.76	0.57	58.69	3
2	يوجد بالأقسام العلمية منسقي جودة يعملون على تنفيذ المؤشرات	1.72	0.66	57.28	6
3	للأقسام العلمية بالكلية إجراءات لتنمية الوعي الثقافي لدى الطالب	1.63	0.64	54.46	7
4	يوجد بالأقسام العلمية دليل إجراءات يرشد الطالب وهيئة التدريس	1.76	0.76	58.69	4
5	يوجد بالقسم العلمي فريق مسؤول عن الخدمات المجتمعية التي يقدمها	1.45	0.63	48.36	10
6	الالتزام بخدمة المجتمع من الأهداف المعلنة للقسم العلمي	1.89	0.82	62.91	1
7	يقـوم القسم العلمي بإجراءات لاستطلاع آراء المجتمع عن خدماته	1.73	0.76	57.75	5
8	للقسم العلمي إجراءات تثقيفيـة تستدف المستفيدين منه	1.62	0.68	53.99	8
9	يقدم منسق الجودة بالقسم محاضرات وندوات عن أهمية الاعتماد	1.46	0.71	48.83	9
10	للقسم العلمي رابط خاص على موقع الكلية الالكتروني	1.82	0.90	60.56	2

جدول رقم (7) يوضح الأهمية النسبية للمعوقات الثقافيـة

وبالاطلاع على نتائج الجدول السابق تتبين الأهمية النسبية للفقرات الاكثر ممارسة والأقل ممارسة من ضمن محور معوقات تتعلق بالمعوقات (الثقافية) حيث جاءت الفقرة رقم (6) بالمرتبة الأولى ضمن أقوى معوقات الحصول على الاعتماد والتي تنص (الالتزام بخدمة المجتمع من الأهداف المعلنة للقسم العلمي) بأعلى وسط حسابي (1.89) وجاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الأخيرة ضمن أقوى المعوقات التي تعاني منها الكليات والتي تنص على (يوجد بالقسم العلمي فريق مسؤول عن الخدمات المجتمعية التي يقدمها) بأقل وسط حسابي (1.45) أما باقي الفقرات فهي تتراوح بين الأكثر والاقل ممارسة حسب رأي أفراد العينة مما يؤكد أن اولويات المعوقات بالنسبة للمبحوثين تبعا للأهمية النسبية للفقرات ، ولاحظ الباحث وجود تناقض في إجابات العينة حيث جاءت أقوى فقرة وصنفت في المرتبة الاولى عدم التزام القسم العلمي بخدمة المجتمع وايضا جاءت اضعف فقرة وصنفت في المرتبة الأخيرة وهي وجود فريق بالقسم العلمي يعنى بالخدمات المجتمعية ، مما يؤكد أن ثقافة الجودة وثقافة ممارسة العمل الاكاديمي العالي له دور مهم في الوقوف امام حصول أو تقديم كليات جامعة بني وليد للاعتماد .

الدرجة العلمية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية.	الدلالة
المعوقات ككل	بين المجاميع	1.474	4	0.369	3.654	0.009	دال
	داخل المجاميع	6.659	66	0.101			
	الكلي	8.133	70				
المعوقات المادية والفنية	بين المجاميع	2.065	4	0.516	3.553	0.011	دال
	داخل المجاميع	9.593	66	0.145			
	الكلي	11.658	70				

معوقات تتعلق بمستوى الأداء	بين المجاميع	2.684	4	0.671	4.06	0.005	دال
	داخل المجاميع	10.909	66	0.165			
	الكلي	13.593	70				
معوقات ثقافيــة	بين المجاميع	0.702	4	0.176	0.384	1.103	غير دال
	داخل المجاميع	10.511	66	0.159			
	الكلي	11.213	70				

جدول رقم (8) يوضح اختبار تحليل التباين لبيان مدى التجانس بين أراء المبحوثين حول المعوقات تعود لاختلاف الدرجة العلمية

يلاحظ ان مستوى المعنوية افل من 0.05، وعلية يرفض الفرض الصفري القائل بأن (لا توجد فروق بين المبحوثين تعود للمؤهل) ،وفقا للنتائج السابقة، مشيرا بذلك لعدم تجانس استجابات المبحوثين حول المعوقات المدروسة، ويتضح وجود فروق معنوية تعزى لمتغير المؤهل على المعوقات ككل (كامل الاستبيان) وكذلك وجود تأثير للمؤهل على كل من المعوقات المادية والفنية وكذلك المعوقات التي تتعلق بمستوى الأداء ويعكس ذلك أهمية المؤهل على المحورين وكما وضح الجدول ان بيانات المتحصل عليها من الاستبانة لم تدعم وجود فروق معنويه للمعوقات الثقافية تعود المؤهل وقد يكون هذا راجع إلى أن المستوى الثقافي لرؤساء الاقسام العلمية يعد متقارب جدا حيث يفتقر أفراد العينة لثقافة الجودة والاعتماد وتقصير إدارة الجامعة في نشر ثقافة الجودة من خلال الورش والندوات والمطويات والحوارات المختلفة.

ولاختبار وجود فروق تعود لمتغير المؤهل على المعوقات المدروسة تم اختبار الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق معنوية للمعوقات تعود المتغير المؤهل تم استخدام اختبار t لتجانس الأوساط .

المتغير	المؤهل	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الخطاء المعياري للفروق	قيمةt	درجة الحرية	المعنوية	الدلالة
المعوقات ككل	ماجستير	2.065	0.314	0.209	0.078	2.674	69	0.009	دال
	دكتوراه	1.856	0.343						
المعوقات المادية والفنية	ماجستير	2.263	0.370	0.324	0.090	3.586	69	0.001	دال
	دكتوراه	1.939	0.387						
معوقات تتعلق بمستوى الأداء	ماجستير	2.255	0.392	0.320	0.099	3.565	69	0.002	دال
	دكتوراه	1.935	0.440						
معوقات ثقافيـــة	ماجستير	1.678	0.394	-0.016	0.096	-0.166	69	0.868	غير دال
	دكتوراه	1.694	0.415						

جدول (9) يبين اختبار(t) لتجانس أراء المبحوثين المصنفين حسب المؤهل

ويلاحظ وجود فروق إحصائية دالة تعود للمؤهل على كامل المعوقات وكلك على محور **المعوقات** المادية والفنية وكذلك المعوقات التي تتعلق بمستوى الأداء وبينما كانت قبلت الفرضية الخاصة بعدم وجود فروق معنوية في المعوقات الثقافية تعود الى المؤهل العلمي للأساتذة ويعود ذلك إلى أن المؤهل العلمي له دور في إدراك المعوقات مما يعني وجود اختلاف بين آراء عينة البحث تعزى لمتغير الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس ، مما يؤكد أن أعضاء هيئة التدريس وفق درجاتهم العلمية يدركون أهمية حصول الكلية على الاعتماد وأنهم متفقون على أن هناك معوقات تقف أمام الحصول على الاعتماد، وإن الحصول على الاعتماد مهم وضروري للكلية ولعضو هيئة التدريس وللطالب .

النتائــج :

1- عدم حصول جامعة بني وليد على الاعتماد يُعد من أكبر المشاكل التي تؤثر على مستقبل الجامعة ومخرجاتها.

يُعد العمل وفقا لمتطلبات ومقتضيات الاعتماد هو الطريق الذي يمكن الجامعة من تحقيق الحصول على الاعتماد الذي هو أهم المؤشرات التي تصنف على أساسها الجامعة، من حيث مستوى مخرجاتها ونوع العمليات التي تحدث داخلها باعتبار الاعتماد هو الاعتراف الممنوح من المركز الوطني لضمان واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية لأنه الجهة الرسمية التي يخولها القانون بمنح الاعتماد والذي من خلاله يمكن الحكم على مستوى العمليات التي تحدث في الجامعة والمخرجات التي تقدمها الجامعة في إطار خدمة المجتمع

2- عدم حصول جامعة بني وليد على اعتماد ضمان الجودة كان بسبب وجود معوقات مهمه مثل تدني مستوى ثقافة الجودة وتحقيق متطلبات الاعتماد وايضا أهمية حصول الكليات على الاعتماد ، بالإضافة لتراجع مستوى الأداء لعدم وجود خطة استراتيجية للكليات منبثق عنها خطة تنفيذية ودراسية وعدم وجود أدلة إرشادية معلنة ومنشورة تمكن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأصحاب العلاقة من الاسترشاد بها واستيضاح إجراءات الدراسة والانشطة التعليمية .

3- المُعوق الذي يتعلق بالمستوى المادي والفني هو من أقوى المعوقات التي تَّعيق الجامعة في الوصل على الاعتماد ويتصدر العوائق من حيث الأهمية .

أن أهمية تزويد الكليات بالمستلزمات التعليمية ومتطلبات الدعم التعليمي وتطوير مرافق الجامعة وتجهيزها بالوسائط والأجهزة كالمنظومات والبرامج التي يمكنها من تقديم خدمة تعليمية جيدة ويمكنها من تحقيق متطلبات معايير الاعتماد .

4- أن المُعوق الذي يتعلق بنشر ثقافة الجودة كان من أكثر المعوقات تأثيرا على عينيتي البحث، حيث كان مستوى ثقافة الجودة متدني جدا لدى عينة البحث

أنعدم تقديم ورش عمل وندوات وحواريات مختلفة تظهر أهمية الجودة وضرورة الحصول على الاعتماد جعل من معظم أعضاء هيئة التدريس والاطلاب لا يقدرون أهمية الجودة ولا يسعون نحو تحقيق الحصول على الاعتماد

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والدرجة العلمية لإجابات عينة البحث حول معوقات حصول جامعة بني وليد على الاعتماد.

وفقا للنتائج السابقة، حول المعوقات المدروسة، يتضح وجود فروق معنوية تعزى لمتغير المؤهل على المعوقات ككل (كامل الاستبيان) وكذلك وجود تأثير للمؤهل على كل من المعوقات المادية والفنية

وكذلك المعوقات التي تتعلق بمستوى الأداء ويعكس ذلك أهمية المؤهل على المحورين وكما وضح الجدول ان بيانات المتحصل عليها من الاستبانة لم تدعم وجود فروق معنويه للمعوقات الثقافية تعود المؤهل وقد يكون هذا راجع إلى أن المستوى الثقافي لرؤساء الاقسام العلمية يعد متقارب جدا حيث يفتقر أفراد العينة لثقافة الجودة والاعتماد وتقصير إدارة الجامعة في نشر ثقافة الجودة من خلال الورش والندوات والمطويات والحوارات المختلفة.

التوصيات:

1- على إدارة الجامعة العمل على تقديم الكليات للحصول على الاعتماد.

2- على إدارة الجامعة العمل على إقامة ندوات وورش عمل وملتقيات لنشر ثقافة الجودة بكليات بجامعة بني وليد.

3-على مكتب الجودة بالجامعة العمل على توضيح معايير ضمان الجودة لرؤساء الأقسام العلمية وأعضاء هيئة التدريس.

4- على إدارة الجامعة رصد جوائز معلنة للكليات التي تتحصل على الاعتماد.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولا: القران الكريم.

ثانياً : الكتب والبحوث العلمية والمنشورات .

1. .الطائي، يوسف حجيم وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، 2007مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن
2. ابن منظور، لسان العرب .الجزء الثاني، دار المعارف ،القاهرة ،1984.
3. الاعور، محمد علي، ندوة التعليم العالي والتنمية في الجماهيرية، 2006، دار الكتب الوطنية، بنغازي ، ليبيا
4. الآغاء، وفيق حلمي، فن إدارة القيادة الإبداعية لتطوير المؤسسات التعليمية،2001، عمان، الاردن
5. بوعلام رجاء محمود، مناهج الدراسة في العلوم النفسية والتربوية،2002 دار نشر الجامعة، القاهرة،
6. الحوات، عبد الهادي، مسيرة التعليم العالي في ليبيا،2004، مطبعة بني ياس ، سلا، المغرب .
7. عواد ،محمد عواد، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العالي، دار الوليد ،2007، عمان ، الأردن
8. الفتلاوي ، سهيلة محسن، الجودة في التعليم، 2004 ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
9. نوفل، محمد ، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العالي في القرن الواحد والعشرون، دار الميسرة ،2006 ، عمان ،الأردن .

ثانياً : المجلات والمؤتمرات العلمية .

1. أبوشاقور، نعيمة، متطلبات تعزيز ثقافة الجودة في الجامعات الليبية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني 2014 التربية في ثقافة التنمية، كلية التربية ، جامعة الزاوية.
2. الحوت ، محمد الحوت ،معايير مقترحه لمقررات تخصص المسرح بكلية التربية النوعية في ضوء الجودة والاعتماد، مجلة بحوث التربية النوعية،2007، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، مصر.

3. مجيد سكران ،الجودة في التعليم ، العدد الأول 2017،مجلة جامعة فيوم للعلوم التربوية، الفيوم ، مصر

ثالثاً : المنشورات ورسائل علمية :

1. دليل إجراءات ترخيص واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية ، 2016 ، منشورات المركز الوطني لضمان الجودة، طرابلس، ليبيا
2. دليل معايير الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي ، 2016 ، منشورات المركز الوطني لضمان جودة، طرابلس ، ليبيا
3. الشحات ، محمد عثمان، دراسة برنامج علاجي لبعض معوقات استخدام الوسيلة التعليمية ،رسالة ماجستير غير منشورة، 2012، كلية الآداب ، جامعة طرابلس، ليبيا.

رابعاً: شبكة المعلومات الدولية الانترنت:

1.(www.higheredu.gov.ly.control\quality.2007)